

وبعد اسكندر بك لم تجتمع كلمة القبائل الابالية في حرب او ثورة من جميع الحروب والمشورات التي قاموا بها ولا ظهرت منهم روح قومية عمومية بل كانت كل قبيلة تقاتل للحفاظ على حقوقها وعاداتها الخاصة . غير ان المتفرجين منهم قد بذلوا بعض الماعي في هذا السبيل والقوا لذلك جاناً في بركل وبخارست واثينا فاخذت تدبغ فيهم المشورات تدعوم نيتها الى الاتحاد وثبت فيهم الروح القومية

## تجارة القطن في العام الماضي

لم تبلغ تجارة القطن المصري في عام من الاعوام السالفة ما بلغت في العام الماضي فان قيمة صادراته بلغت ٣٢١ ٥٧٤ ٣٤ جنيهاً وكانت سنة ١٩١٠ المشهورة بكثرة صادراتها وجموده موسمها ٤٦١ ٩٤٤ ٢٨ جنيهاً فقط . واذا اضفنا الى قيمة الصادرات عشرة في المئة تطرح منها في تقدير اجارك بلغت ٣١٧٥٣ ٠٣٨ او اكثر من ٣٨ مليوناً من الجنيهات وهي اكثر من ذلك كما سيجي . وقد بلغت قيمة الواردات في العام الماضي ٢٥٩٠٧٢٥٩ جنيهاً وقيمة الصادرات والواردات معاً ٥١٢ ٩٢٩ ٦٣ او نحو ٦٤ مليوناً من جنيهات ولم تصل الى هذا الحد في عام من الاعوام السالفة . وبلغ الفرق بين لجة الصادر وقيمة الوارد اكثر من اثني عشر مليوناً من الجنيهات بقي منها الى القطن المصري اربعة ملايين من الجنيهات ذهباً وهي الفرق بين ما دخله وما خرج منه من النقود . والباقي وهو ثمانية ملايين تزيد عما يطلب منه فائدة ديونه وديون حكومته . ولعله تناول الزيادة مما كان في البنوك في هذا القطن اذ اوفى بها بعض ديونه

اي ان قيمة الصادرات المصرية كفت لايفاء ثمن الواردات كلها وبقي منها ١٢ مليوناً من الجنيهات اوفيت منها فوائد ديون الحكومة وديون الاهالي لاوريا وزاد في القطن نحو اربعة ملايين من الجنيهات وهي اقل مما بقي في القطن المصري من الذهب سنة ١٩١٠ فان الوارد منه بلغ حينئذ نحو ١٣ مليوناً من الجنيهات والصادر منه بلغ سبعة ملايين . والفرق بينهما ستة ملايين ولكن زيادة قيمة الصادرات على قيمة الواردات كانت حينئذ ثمانية ملايين من الجنيهات فقط اي اقل مما كانت في العام الماضي

هذا اذا نظرنا الى قيمة الصادرات والواردات نظرة عامة اما اذا نظرنا اليها بالتفصيل رأينا فيها اموراً كثيرة حرة باسنان النظر . فاذا التفطنا الى الصادرات رأينا انها قد زادت كلها تقريباً مقداراً وثمناً كما ترى في الجدول التالي

## الصادرات

سنة ١٩١٢		سنة ١٩١١		
المقدار	الثلث جنيهات	المقدار	الثلث جنيهات	
١٨٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠ بيضة	١١٦٣٤٠	١١٦٣٤٠ بيضة	البيض
١٣٤٦٦٩	٣٣٣٦٠٠٤ كيلو	١٣٢٢٠١	٣٢٨٩٣٣٤ كيلو	الجلود
٠٤٧٠٢٩	١٠٩٨١٤٥ جلدًا	٤٥٧٢٢	١٠٥٨٩٢٢ جلدًا	.
٩٥٣٩٩	٩٧٤٨٠ اردبًا	٣٠٦٥٢	٣٥٨٢٢ اردبًا	النول
٤٠٨٦٩٥٢	٤٩٠٧٣٦١ اردبًا	٣٠٣٨٩٧٦	٣٨١٨٣٧٥ اردبًا	بزر القطن
٣٦٣٥٥٨	٨٠٧٧٨ طنًا	٣٥٥٧٤٤	٨٥١٧٣ طنًا	الكب
٣٨٤٨١٩	١٢١٧٧٩ طنًا	٣١٣٩٠٥	٩٤٤٣٨ طنًا	البصل
٢٧٥٣٩٢٧٧	٨٣٠٦٩٤٨ قنطارًا	٢٢٩٨٨٢١١	٦٦٣٨٢١٠ قنطارًا	القطن
١٣١٩٤٤	٢٠٤٥٦٦٧ كيلو	٩٤٠٣٥	١٧٥٨٩٤٤ كيلو	الصوف

والصورة في هذه الصادرات بالقطن والبزرة فقد بلغ ثمن ما صدر منها ٣١٦١٦٢٢٢٩ وإذا اخفنا اليه ما يطرح من الثمن في تقدير الجمارك وهو عشرة في المئة بلغ ٣٤٧٧٧٨٥١ جنيهًا أو نحو ٣٥ مليونًا من الجنيهات وهو أكثر من ذلك كما لا يخفى . تكمل الاعتماد بينه الصادرات على القطن وبزرتيه ويشملها البصل والكب والجلود والبيض ونحوها ولكن قيمتها كلها لا تزيد على مليونين ونصف من الجنيهات

## الواردات

وقد نقصت قيمة أكثر الواردات المهمة كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٩١٢		سنة ١٩١١		
المقدار	الثلث جنيهات	المقدار	الثلث جنيهات	
١٥٣٥٠٨٧	١٤١٦٧٥١١٨ كيلو	١٦٠٠٦٢٦	١٦١٢٠٤٧٧٨ كيلو	الدقيق
٠٤٢٤٣٣٨	٣٥٠٥٦٣٧٤	٠٥٩٧٢٦٧	٤٥٧٦٦٢١١	السكر
١٠٤٥٧٤٥	٥٦٧٤٩٦ مئراً مكباً	١١٥٧٢١٨	٦٤٨٩٢٥ مئراً مكباً	خشب البنا
٢٤٥٧٤٨٥	٣٠٧١٩٦٢٤ كيلو	٢٧٩٣٠٩٧	٢١٩٣٧٦٣٥ كيلو	المسوجات القطنية
١٠٤٢٧٢٧	٥٧٠٦١٩٥٨ مئراً	١٣٣١٩٦٠	٧١٠٥٩٠٤٨ مئراً	.
٠٤٢٦٢١٩	٢٢٦٩١٣٧ مئراً	٠٧٠٣٠٩٠	٤٠٩٣٠٨٣ مئراً	المسوجات الكتانية

وقد ذكرنا في الجدول التالي الواردات المهمة التي زادت قيمة ما ورد منها في العام الماضي سنة ١٩١١ سنة ١٩١٢

المقدار	البن جنهيات	المقدار	البن جنهيات
٣٨٤٨٣٧٧٤ كيلو	٣٣٣٣٩٤	٣٤٣٤٢٢٩٣ كيلو	٣٦٥٠٦٢
٦٨٧٠٩٥٦ كيلو	٤١٢٢٥٦	٧١٥٤٨٧٧٠	٤٨٤٥٥٠
١٥٨١٦١٩ طنًا	١٣١٢٢٠٢	١٦٣٨٤١٧ طنًا	١٥٧٤٦٥٣
٥٩٩٦٢ طنًا	٤٩٦٦٤٤	٧٠٠٩١	٦٧٧٩٢٦

وام الواردات كلها المنسوجات القطنية والدقيق والحديد والفحم الحجري وخشب البناء والبنج والسكر . وأكثرها نقص الوارد منه اوزاد زيادة قليلة ولذلك يقال بنوع عام ان العام الماضي كان عام اقتصاد وتدبير لا عام اسراف وتبذير . وتدل زيادة الوارد من السماد الكيماوي على زيادة الاهتمام بالزراعة وتكثير المحصولات

البلدان التي تاجرت معنا

لا يزال لانكثرا النصيب الاكبر من تجارتنا الصادرة والواردة وتتلوها فرنسا فالمانيا فأميركا فالنمسا فروسيا كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا فيه قيمة ما اشتريناه من كل بلاد من هذه البلدان وما اشترته هي منا وذلك بالجنهيات المصرية

شئ ما اشترته منا	شئ ما اشتريناه منها
١٦١٥٨٦٥٢	٩٥٥٨٤٠١
٠٤١٢٠٨٩٥	٤٠٣٥٢٥
٠٣٨٨٥٩٣٧	١٤٣١١٨٠
٢٧٠٦٩٧٥	٢٤١١٤٣٥
٢٠٥٦٣٠٢	٠٧٦٤٥١٥
١٤٣١١٦٧	١٦٧٩٨٣١
١٠٠٨٨٩٦	٠١٤٣٥٦٧
٠٩٤٨٨٨٩	١٣٤٢٧٣٩
٠٦٢٧٥٥٦	٢٧٥٩٨٨٣
٠٦٤٠٣٣٠	٠٣٩١٦٠٣
٠٤٨١٤١٥	٠٧٣٤٦١

انكثرا ومستمراتها

الولايات المتحدة الاميركية

المانيا

فرنسا

روسيا

النمسا والمجر

سويسرا

ايطاليا

تركيا

الصين والشرق الاقصى

اسبانيا

واممية هذه البلدان لنا بحسب ما نشتره من صادراتنا لا بحسب ما نشتره نحن من صادراتنا . فانكلمنا نشترى نحو نصف صادراتنا ونفعلها الولايات المتحدة الاميركية فانها اشترت منا بأكثر من اربعة ملايين من الجنيهات مع اننا لم نشتر من بضائنها الا ما ثمنه اربعمئة الف جنيه ثم ألمانيا اشترت منا ما ثمنه نحو اربعة ملايين من الجنيهات واشترينا منها ما ثمنه نحو مليون ونصف ثم فرنسا اشترت منا ما ثمنه مليونان وشرح مئة الف جنيه واشترينا منها ما ثمنه ثمنه مليونان واربعة مئة الف جنيه فنحن معها على السواء تقريبا ثم روسيا اشترت منا ما ثمنه مليوناً جنيه ولم نشتر منها الا ما ثمنه ٧٦٤ الف جنيه . والنمسا نشترى منها اكثر مما نشترى منا وكذلك إيطاليا . اما تركيا فاننا اشترينا منها ما ثمنه مليونان و٧٥٩ الف جنيه ولم نشتر منا الا ما ثمنه ٦٣٧ الف جنيه نعمي نستفيد من تجارتنا اكثر مما نستفيد من تجارتها ولا يخفى ان الفرض الاول الذي ترمي اليه المالك الآن في معاهداتها التجارية ونفها البلدان القاصية بل وفي بنائها البوارج ونصيتها الجيوش واثارتها الحروب ان تعهد من يشترى بضائنها يعطيها بدلاً منها ذهباً نشترى به ما نشاء . ونفها بعضها لبعض هو بنسبة ما نشترى الواحدة من الاخرى فانتم البلدان لنا اكثرهما اشتراء لبضائنا واقبلنا نفعاً لنا اقلها اشتراء لبضائنا . ونحن يزيد نفعنا للبلدان على مقدار ما نشتره من بضائنها

## الحياة وماهيتها ومنشأها وحفظها

(تابع ما قبله)

تنظيم الجهاز العصبي لحركات الجسم

الحركات الارادية

ان اوضح عمل يقوم به الجهاز العصبي في ظواهر الحياة هو احداث حركات الجسم العمومية وتنظيمها — الحركات التي تقوم بها العضلات السمات بالعضلات الارادية . وهذه الحركات هي في الواقع نتيجة تأثيرات ترد الى اعصاب الحس او الاعصاب الموصلة التي على سطح الجسم اي في الجلد او في اعضاء الحواس الخصوصية . وقد لا تظهر نتيجة هذه التأثيرات حالاً بل يمكن ان تخزن في بعض خلايا الجهاز العصبي الى اجل غير معين وسواء حدثت تلك الحركات حالاً على اثر وصول التأثيرات السطحية او بعد حين او كانت مما يشعر به او منعكة محضة لا يشعر بها فان تنظيمها عمل معقد وشروط ضبطها وترتيبها بعضها بالنسبة